

بيان من الجبهة السلفية

الخيار الشعبي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وآله ، وبعد :

١. إنه لا يفوتنا أن نؤكد ما كررناه أكثر من مرة ، حول ما تحظى به المؤسسة العسكرية من تقدير واحترام لا يختلف عليه أحد ، لتاريخها المشرف من جهة ، ولدورها المشكور في ثورة ٢٥يناير من جهة أخرى .

٢. كما لا يفوتنا أن نذكر بأن الإجماع الوطني منعقد على رفض كل صور الاستبداد ، والتي ما قامت الثورة إلا منتفضة عليه.

٣. أما وثيقة د. علي السلمي ، والتي تمثل امتدادا لأداء د.يحيى الجمل ، فإنها تعبير صريح عن صورة جديدة من صور الاستبداد ، ليس أقل سوءا مما ثار عليه الشعب في ٢٥يناير .

٤. ولنا مع هذه الوثيقة ثلاث وقفات :

الأولى : إن مبدأ الوصاية على الشعب – والذي تمثله فكرة الوثيقة – والاستهانة بالاستفتاء الدستوري المعبر عن إرادة جموع المصريين ، هو مبدأ دكتاتوري لن نعيش في ظله اليوم ولا غدا .

الثانية : مضمون الوثيقة المخزي ، والذي يقنن للاستبداد ، ويمنح الامتيازات والصلاحيات للمجلس العسكري ، بما يجعله فوق الدولة والشعب ، هو مضمون مستفز لا يؤدي للاستقرار بل إلى ضده . وكيف يأتي الاستقرار والوثيقة تضيق من صلاحيات ممثلي الشعب مهما أمكن ، لتزيد من صلاحيات فئوية بصورة أو بأخرى .

الثالثة : توقيت الإعلان المشبوه ، والذي جاء ليشوش على الأصوات الحرة المجتمعة حول الشيخ/حازم أبوإسماعيل ، حيث أطلقوا فعالياتهم للمطالبة برحيل المجلس العسكري وتسليمه السلطة لرئيس منتخب بعد انتخابات مجلس الشعب مباشرة ، في موعد أقصاه آخر إبريل . وفي هذا مهلة كافية لمن يريد أن يعيد السلطة إلى أهلها .

٥. إذا كان هناك من يتصور أن وضع الناس بين خيارين ، أحدهما : الاستبداد العاجل ، من خلال وثيقة السلمي . وثانيهما : الاستبداد الآجل ، من خلال الإقرار بامتداد سلطة المجلس حتى ٢٠١٣ مبدئيا . أن هذا سيدفع الناس إلى قبول الخيار الثاني كأفضل المتاح . فإنه قد فاته خيار ثالث .

٦. لقد اختار الشعب إزالة طغيان مبارك بالثورة السلمية ، ولا زالت الثورة حاضرة كخيار شعبي لرفض كل صور الطغيان المطروحة .

٧. لقد كانت ثورتنا ثورة شعب ، لم تكن ثورة أحزاب أو فئات ، ولإن سكت اليوم حزب أو فئة ، فإن الشعب لن يسكت ، وسيجبر الشعب الجميع أن يسيروا خلف قاطرته – كما فعل سابقا – .

٨. إن رياح الحرية والتغيير التي أنعم الله على المنطقة بها ، بقدره الرباني الغالب ، لن تمر على مصر مرورا غير مؤثر . وإن الذين يتخيلون أن عجلة الأحداث يمكن أن تعود إلى الوراء – ولو بشكل جديد – لا يحسنون قراءة الواقع . فإننا واثقون – بإذن الله تعالى - أن الحرية والتغيير في مصر ، ستكون لهما الريادة في عالم الغد .

٩. وتعبيرا عما سبق ، فإننا ندعو جموع الشعب إلى التظاهر في ميدان التحرير يوم الجمعة ٢٠١١/١١/١٨ لإثبات الموقف الأصيل الذي سالت دماء الشهداء من أجله ، وهو تسليم السلطة للشعب ، دون وصاية ، ودون تأخير ، من خلال انتخابات حرة ونزيهة .

١٠. ونؤكد في الختام على أمرين مهمين :

أولهما : إننا بهذه الفعاليات لا نشوش على خيار الناس في انتخابات مجلس الشعب ، بل نحمي هذا الخيار ونحافظ على معناه ،حتى لا يكون مهزلة في ظل صلاحيات منزوعة أو منقوصة ، فلا يتكرس إلا الاستبداد في الواقع .

ثانيهما : إن الاستعداد لهذه الفعاليات وما يماثلها لابد أن يبقى في حس الشعب ، حتى لا يركن لأي صورة من صور الاستبداد مرة أخرى . فإن الذي لن يحمي مطالب ومكتسبات ثورته ، ستسرق منه ، ولن يبقى له منها إلا الضحايا .

الجبهة السلفية بمصر

٢١ ذو الحجة ١٤٣٢هـ / ١٨ نوفمبر ٢٠١١م

للتواصل
٠١٠٦٦٦٥١١١٨ – ٠١١١١٦٦٣٩٨٩
info@gabhasalafia.com
www.facebook.com/gabhasalafia